

متحدون لرفعة الإنسانية

مجلس مندوبي الحركة الدولية
للصليب الأحمر والهلال الأحمر

3-4 ديسمبر 2026، جنيف



السعي إلى القضاء على الأسلحة النووية: خطة عمل للفترة 2022-2027

(القرار 7 الصادر عن مجلس المندوبين لعام 2022)

تقرير مرحلي

أكتوبر 2026

AR

CD/26/17

الأصل: بالإنكليزية
للاطلاع

وثيقة من إعداد

اللجنة الدولية للصليب الأحمر بالتشاور مع

الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر

تقرير مرحلي

السعي إلى القضاء على الأسلحة النووية: خطة عمل للفترة 2022-2027

عرض موجز

تسترشد خطة العمل المتعلقة بعدم استخدام الأسلحة النووية وحظرها والقضاء عليها للفترة 2022-2027 (خطة العمل للفترة 2022-2027) بجهود الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر (الحركة) طويلة الأمد الرامية إلى وضع العواقب الإنسانية الكارثية للأسلحة النووية، وقواعد القانون الدولي الإنساني ومبادئه، ومصالح البشرية، في صلب النقاش بشأن الأسلحة النووية. وتبني خطة العمل للفترة 2022-2027 على النجاح الذي أحرزته خطة العمل المتعلقة بعدم استخدام الأسلحة النووية وحظرها والقضاء عليها للفترة 2018-2021، وتهدف إلى ما يلي:

- تشجيع انضمام جميع الدول إلى معاهدة حظر الأسلحة النووية ومعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية ومعاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، والمعاهدات الإقليمية المنشئة للمناطق الخالية من الأسلحة النووية، وتنفيذها تنفيذاً تاماً، حسب انطباقها؛
- مواصلة إذكاء الوعي بالمعاناة البشرية التي لا تُحصى، بما في ذلك الآثار حسب النوع الاجتماعي، والتي يمكن توقعها من أي استخدام للأسلحة النووية، وبعدم وجود أي قدرة لتقديم استجابة إنسانية مناسبة لتلبية احتياجات الضحايا؛
- إذكاء الوعي بالمخاطر الكبيرة والمتزايدة لاستخدام الأسلحة النووية، والتشجيع على اتخاذ تدابير ملموسة من جانب جميع الدول للحد من هذه المخاطر والعمل على القضاء على الأسلحة النووية بشكل نهائي لكفالة عدم استخدامها مرة أخرى على الإطلاق؛
- تعزيز فهم أفضل، لا سيما بين الشباب، لتجارب الناجين من القنبلتين الذريتين (الذين يُعرفون في اليابانية باسم "هيياكوشا") والتجارب النووية التي حدثت في الماضي، وللآثار الإنسانية والبيئية والإنمائية المترتبة على أي استخدام للأسلحة النووية.

ومنذ وقت إعداد التقرير المرحلي الأخير¹ الذي صدر في حزيران/يونيو 2024، واصلت مكونات الحركة انخراطها في نطاق واسع من الأنشطة الوطنية والدولية سعياً لتحقيق هذه الأهداف. وفي بيئة دولية بالغة الصعوبة، لم تشهد سوى المزيد من التفاهة منذ صدور التقرير المرحلي لعام 2024، أثمرت هذه الأنشطة نتائج إيجابية وإن كانت متواضعة. وإن توسيع النطاق الجغرافي لمكونات الحركة المنخرطة في تنفيذ خطة العمل من شأنه أن يعزز فعالية الخطة خلال السنوات الأخيرة لتنفيذها.

اتساقاً مع التواريخ المعدلة للاجتماعات الدستورية، يُقترح مواصلة التنفيذ ضمن إطار خطة العمل للفترة 2022-2027 حتى موعد انعقاد مجلس المندوبين لعام 2028.

¹ السعي إلى القضاء على الأسلحة النووية: خطة عمل للفترة 2022-2027 - تقرير مرحلي (CD/24/17).

(1) معلومات أساسية

يوجز هذا التقرير أهم التطورات والإنجازات التي حدثت منذ صدور التقرير المرحلي لعام 2024، المرتبطة بتنفيذ القرار 7 الصادر عن مجلس المندوبين لعام 2022 وخطة العمل المصاحبة للفترة 2022-2027. ويدعو القرار 7 اللجنة الدولية للصليب الأحمر (اللجنة الدولية) ومكونات الحركة الأخرى إلى "دعم تنفيذ خطة العمل للفترة 2022-2027 وتقديم تقارير، حسب الاقتضاء، إلى دورات مجلس المندوبين بشأن التقدم المحرز في تنفيذ القرار". ويقدم القسم 2 ألف أمثلة عن أنشطة اضطلعت بها مكونات الحركة على الصعيدين الوطني والدولي لتنفيذ خطة العمل للفترة 2022-2027. ويحلل القسم 2 بء الوضع العالمي الراهن في ما يتعلق بالقضاء على الأسلحة النووية وقيّم التقدم المحرز في سبيل تحقيق أهداف خطة العمل.

(2) التقدم المحرز

ألف) أنشطة الحركة لتنفيذ خطة العمل للفترة 2022-2027

واصلت مكونات الحركة، منذ إعداد التقرير المرحلي الأخير في حزيران/يونيو 2024، الاضطلاع بالعديد من الأنشطة المذكورة في خطة العمل للفترة 2022-2027، إما بشكل فردي وإما بشكل جماعي. وفي ما يلي ملخص لهذه الأنشطة، وهذه ليست قائمة شاملة.

فعاليات شاركت فيها الحركة

عقدت اللجنة الدولية والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر (الاتحاد الدولي) والجمعيات الوطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر (الجمعيات الوطنية) عددًا من الفعاليات الدولية، وبالشراكة مع حكومات ومنظمات أخرى في بعض الأحيان. وركزت الفعاليات التي ضمت مشاركين خارجيين بشكل عام على تشجيع الانضمام إلى معاهدة حظر الأسلحة النووية وإذكاء الوعي بالأثر الإنساني والمخاطر المترتبة على أي استخدام للأسلحة النووية، بينما هدفت الفعاليات المخصصة للحركة إلى بناء القدرات وتبادل المعلومات والموارد، وتنسيق تنفيذ خطة العمل.

المؤتمر الإقليمي المعني بالتعليم من أجل السلام والأمن (بيشكيك، 5 آذار/مارس 2026)

نُظم هذا المؤتمر بالتشارك بين فيرغيزستان ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا واللجنة الدولية، وتضمن جزءًا عن نزع السلاح النووي. ووفّر المؤتمر فرصة لمتابعة مستجدات المناقشات مع دول آسيا الوسطى التي جرت خلال ورشة عمل الأمم المتحدة بشأن دعم التعاون وتعزيز آليات التشاور بين المناطق الخالية من الأسلحة النووية، التي عُقدت في أستانا في آب/أغسطس 2024.

الاجتماع الافتراضي "حوار هيروشيما" (عبر الإنترنت، 24 أيلول/سبتمبر 2025)

عقدت اللجنة الدولية والاتحاد الدولي و23 جمعية وطنية² اجتماعًا عبر الإنترنت للتأمل في ما شهده العالم خلال 80 عامًا منذ وقوع حادثي هيروشيما وناغازاكي ومناقشة المخاطر والتحديات الجديدة في مجال نزع السلاح النووي. واستُمع خلال الاجتماع إلى شهادة إحدى آخر الناجين الذين لا يزالون على

² هي الجمعيات الوطنية لكل من أستراليا، والنمسا، وبلجيكا، وكندا، وفرنسا، وألمانيا، وهنغاريا، والعراق، وأيرلندا، وإيطاليا، واليابان، وكازاخستان، ولافتيا، ولبنان، وليتوانيا، والنرويج، والبرتغال، والسويد، وسويسرا، وترينيداد وتوباغو، وأوكرانيا، والمملكة المتحدة، والولايات المتحدة.

قيد الحياة (الهيياكوشا). وبناءً على هذه الشهادة، تضمّن الاجتماع جلسيتين تناولتا المخاطر والتبعات الإنسانية، وأدوار الدول ومسؤولياتها في التحالفات التي تتضمن أسلحة نووية.

حوار روما بشأن الأسلحة النووية (روما، 11-12 كانون الأول/ديسمبر 2025)

نظّم الصليب الأحمر الإيطالي والصليب الأحمر النرويجي واللجنة الدولية هذا الاجتماع الذي ضمّ خبراء وجمعيات وطنية³ من دول ترتبط بالأسلحة النووية، للنظر في الكيفية التي يمكن بها للرؤى الإنسانية أن توجّه السياسة الأمنية بشأن الأسلحة النووية وتصوغها، وتحدّد خيارات سياساتية قابلة للتنفيذ يمكن للجمعيات الوطنية الدعوة إليها، وتطوّر طرقًا جديدة للتواصل بشأن الأسلحة النووية على نحو أكثر فاعلية.

استعادة زخم الحد من المخاطر النووية: وضع إطار عمل للتفاعل من أجل المؤتمر الاستعراضي لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لعام 2026 (روما، 26 آذار/مارس 2026)

ورشة عمل اشترك في تنظيمها الصليب الأحمر الإيطالي والصليب الأحمر النرويجي واللجنة الدولية، وعُقدت ضمن فعاليات اجتماع المجموعة الأوروبية للدعم القانوني لعام 2026. صاغ المشاركون نهج الحد من المخاطر النووية الذي شكّل لاحقًا أساس مساهمة الحركة في المؤتمر الاستعراضي الحادي عشر للأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية (انظر المنتديات المتعددة الأطراف أدناه).

اجتماع الجمعيات الوطنية لدول شمال أوروبا بشأن الأسلحة النووية (في أوسلو وعبر الإنترنت، 15 نيسان/أبريل 2026)

نظم الصليب الأحمر النرويجي واللجنة الدولية هذا الاجتماع لمناقشة كيفية الاستجابة للاتجاهات المثيرة للقلق في دول شمال أوروبا، المتمثلة في تزايد دور الأسلحة النووية في سياساتها المتعلقة بالدفاع والأمن.

المؤتمر الإقليمي لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ بشأن معاهدة حظر الأسلحة النووية والشواغل الأمنية المتعلقة بالأسلحة النووية (جاكرتا، 17 نيسان/أبريل 2026)

اشترك في استضافة المؤتمر كل من إندونيسيا والنمسا والجمهورية الدولية للقضاء على الأسلحة النووية واللجنة الدولية، وجمع ممثلي حكومات 20 دولة من دول منطقة آسيا والمحيط الهادئ لمناقشة المخاطر الإنسانية والبيئية والأمنية للأسلحة النووية، ولترويج تحقيق عالمية معاهدة حظر الأسلحة النووية.

اجتماعات مجموعة دعم الحركة

واصلت مجموعة دعم الحركة، والتي أنيطت بدعم تنفيذ خطة العمل وتوجيهها، عقد اجتماعات عبر الإنترنت على أساس فصلي تقريبيًا. وأتاحت الاجتماعات فرصة لتبادل المعلومات والخبرات، وتنسيق الأنشطة المشتركة.

³ هي الجمعيات الوطنية لكل من بلجيكا، وفنلندا، وفرنسا، وإيطاليا، ولاتفيا، وليتوانيا، والنرويج، وبولندا.

الدبلوماسية الإنسانية

واصلت اللجنة الدولية والاتحاد الدولي والكثير من الجمعيات الوطنية العمل الدؤوب من أجل تحقيق أهداف خطة العمل للفترة 2022-2027 في المنتديات المتعددة الأطراف، وفي اجتماعات ثنائية وإقليمية مع الدول، ومن خلال الخطابات والنداءات.

المنتديات المتعددة الأطراف

انخرطت الحركة بفاعلية في الاجتماع الثالث للدول الأطراف في معاهدة حظر الأسلحة النووية الذي عُقد في نيويورك في آذار/مارس 2025، حيث شارك في الاجتماع ممثلو ثماني جمعيات وطنية⁴، إلى جانب اللجنة الدولية والاتحاد الدولي. وشاركت اللجنة الدولية بنشاط في العملية التحضيرية التي سبقت الاجتماع؛ وشملت إسهامات الحركة أثناء الاجتماع بياناً من رئيسة اللجنة الدولية⁵ وبياناً مشتركاً للجنة الدولية-الاتحاد الدولي⁶ ومشاركة اللجنة الدولية بصفة محاور في حلقة نقاش عُقدت في جلسة عامة؛ ومداخلات حول مساعدة الضحايا والإصلاح البيئي وحول عالمية المعاهدة؛ وكذلك فعالية جانبية نظمتها اللجنة الدولية والجمعيات الوطنية بعنوان "صياغة السردية: وضع مبدأ الإنسانية في صميم النقاشات حول الأسلحة النووية"، وعروضاً تقديمية في عدة فعاليات جانبية أخرى. وفي أعقاب الاجتماع الثالث للدول الأطراف في معاهدة حظر الأسلحة النووية، واصلت اللجنة الدولية أداء دور نشط في عمليات الأفرقة العاملة بين الدورات بشأن معاهدة حظر الأسلحة النووية والمشاورات التي تسبق الاجتماع الاستعراضي الأول لمعاهدة حظر الأسلحة النووية، المقرر عقده في كانون الأول/ديسمبر 2026.

وروجت اللجنة الدولية كذلك لمعاهدة حظر الأسلحة النووية وشجعت على اتباع نهج إنساني لنزع السلاح النووي في حوارات ثنائية وإقليمية مع الدول، ومن بينها خلال مؤتمرات إقليمية في أفريقيا وجنوب شرق آسيا والشرق الأوسط. على سبيل المثال، شاركت اللجنة الدولية وقدمت عرضين تقديميين في المؤتمر الإقليمي لبلدان غرب ووسط أفريقيا بشأن تحقيق عالمية معاهدة حظر الأسلحة النووية وتنفيذها، الذي عُقد في العاصمة الغانية أكرا في كانون الثاني/يناير 2026.

وشاركت اللجنة الدولية والاتحاد الدولي وجمعيتان وطنيتان⁷ في المؤتمر الاستعراضي الحادي عشر للأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية الذي عُقد في نيسان/أبريل-أيار/مايو 2026، حيث بذلوا جهداً منسقاً لطرح نهج جديد للحد من المخاطر النووية يعتمد على إلقاء الضوء بشكل متكرر على العواقب الإنسانية الكارثية لأي استخدام للأسلحة نووية وسوق أمثلة حيّة على تلك العواقب، وإدانة ووصم أي تهديدات باستخدام الأسلحة النووية وأي خطاب نووي آخر من شأنه أن يؤدي إلى تآكل التحريم الراسخ لاستخدامها، وضمان الامتثال للقانون الدولي الإنساني في جميع الأوقات. وشمل هذا

⁴ هي الجمعيات الوطنية لكل من إيطاليا، واليابان، وكازاخستان، وقيرغيزستان، والنرويج، وطاجيكستان، وأوكرانيا، والولايات المتحدة.

⁵ بيان رئيسة اللجنة الدولية السيدة ميرينا سبولياريثش، متاح على الصفحة الإلكترونية: <https://www.icrc.org/en/statement/third-meeting-states-parties-treaty-prohibition-nuclear-weapons>.

⁶ "The humanitarian impacts of nuclear weapons are beyond the capacity of any humanitarian organization to address effectively" address effectively، متاح على الصفحة الإلكترونية: <https://www.icrc.org/en/statement/humanitarian-impacts-nuclear-weapons-are-beyond-capacity-any-humanitarian-organization-to-address-effectively>.

⁷ هما الجمعيتان الوطنيتان للعراق وإيطاليا.

الجهد بياناً مشتركاً صدر عن اللجنة الدولية والاتحاد الدولي للمؤتمر،⁸ وورقة عمل من اللجنة الدولية،⁹ وإحاطة لوفود الدول، ونداء مشتركاً من جمعيات وطنية (انظر الأنشطة المشتركة أدناه).

الأنشطة المشتركة

استعداداً لقمة الناتو التي عُقدت في لاهاي في حزيران/يونيو 2025، أصدرت 13 جمعية وطنية¹⁰ من دول أعضاء في حلف الناتو بياناً مشتركاً تحت فيه القمة على اتخاذ سبع خطوات حاسمة من أجل الحد من المخاطر النووية، ولمنع سباق تسلح نووي لا يخضع لقيود، ولدعم الجهود العالمية في مجال عدم انتشار الأسلحة النووية ونزع السلاح النووي.

وفي آب/أغسطس 2025، قُبِلَ موعد الذكرى الثمانين لإلقاء القنبلتين الذريتين على مدينتي هيروشيما وناغازاكي، أصدر رئيسا الصليب الأحمر الياباني واللجنة الدولية بياناً مشتركاً¹¹ يدعوان فيه جميع الدول إلى عدم استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها، واعتماد تدابير فعالة للحد من مخاطر استخدامها المتعمد أو العرضي، والتخلي عن الاعتماد عليها كوسيلة لتحقيق الأمن القومي، والعمل على التخلص الكامل منها، سواء من خلال الانضمام إلى معاهدة حظر الأسلحة النووية أو عبر وسائل أخرى. كما حثّ البيان الحكومات على تقديم تعليم يذكي وعي شعوبها بمخاطر الأسلحة النووية، لكفالة بقاء الوعي بهذه الكارثة قائماً في أذهان الأجيال القادمة.

وفي سياق دعم مبادرة الحركة الرامية إلى الحد من المخاطر النووية التي أطلقتها أثناء المؤتمر الاستعراضي الحادي عشر للأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية الذي عُقد في نيسان/أبريل-أيار/مايو 2026 (انظر المندوبات المتعددة الأطراف أدناه)، وقّعت 22 جمعية وطنية نداءً مشتركاً إلى حكوماتها تحثّها فيه على الالتزام بتنفيذ التدابير الثلاثة للحد من المخاطر النووية المذكورة في المبادرة، التي تهدف إلى زيادة عوامل الردع التي تثبّط استخدام الأسلحة النووية. وأصدرت اللجنة الدولية والاتحاد الدولي بياناً مشتركاً في اليوم الدولي للإزالة الكاملة للأسلحة النووية الذي يحل يوم 26 أيلول/سبتمبر، وذلك في العامين 2024¹² و2025¹³.

التعهدات المقدمة للمؤتمر الدولي الرابع والثلاثين للصليب الأحمر والهلال الأحمر

⁸ بيان من الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر، متاح على الصفحة الإلكترونية:

<https://www.icrc.org/en/statement/statement-international-red-cross-and-red-crescent-movement>

⁹ آراء واعتبارات اللجنة الدولية للصليب الأحمر، ورقة عمل مقدمة من سويسرا باسم اللجنة الدولية للصليب الأحمر،

<https://docs.un.org/ar/NPT/CONF.2026/WP.67>، متاحة على الصفحة الإلكترونية: NPT/CONF.2026/WP.67

¹⁰ هي الجمعيات الوطنية لكل من بلجيكا، وكندا، والدنمارك، وفنلندا، وهنغاريا، وأيسلندا، وإيطاليا، ولاتفيا، وليتوانيا، وهولندا، والنرويج، وإسبانيا، والسويد.

¹¹ "ثمانون عامًا على قصف هيروشيما وناغازاكي: دعوة لنزع السلاح النووي"، متاح على الصفحة الإلكترونية:

<https://www.icrc.org/ar/statement/80-years-atomic-bomb-hiroshima-nagasaki-call-eliminate-nuclear-weapons>

¹² "Nuclear weapons pose an existential threat to humanity"، متاح على الصفحة الإلكترونية:

<https://www.icrc.org/en/statement/un-idenw>

¹³ "Humanity continues to live under the shadow of nuclear warfare and its immense suffering and humanitarian consequences"، متاح على الصفحة الإلكترونية:

<https://www.icrc.org/en/statement/icrc-ifrc-joint-statement-humanity-continues-live-under-shadow-nuclear-warfare-and-its-immense-suffering-humanitarian-consequences>

قدّم كل من الصليب الأحمر البلجيكي (مع الحكومة البلجيكية) والصليب الأحمر الإيطالي والصليب الأحمر الإسباني تعهدات بشأن نزع السلاح النووي إلى المؤتمر الدولي الرابع والثلاثين.

الأنشطة الوطنية

انخرطت جمعيات وطنية في مجموعة من الأنشطة لتشجيع حكوماتها على الانضمام إلى معاهدة حظر الأسلحة النووية و/أو تنفيذ معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية وغيرها من الصكوك تنفيذًا تامًا، وذلك بصفة رئيسية من خلال وسائل مختلفة لتسليط الضوء على الأثر الإنساني لأي استخدام للأسلحة النووية وما يترتب على ذلك من الحاجة إلى اتخاذ إجراء عاجل وحاسم. إجراء حوارات خاصة مع وزارات الخارجية وغيرها من الوكالات الحكومية المعنية؛ وإرسال رسائل خاصة ومفتوحة إلى قادة وطنيين؛ وعقد جلسات إحاطة وموائد مستديرة بشأن الاجتماعات المتعددة الأطراف والعمليات الدبلوماسية بما في ذلك بالشراكة مع منظمات المجتمع المدني؛ وجلسات إحاطة للبرلمانيين وإسهامات في قرارات برلمانية؛ والمناقشة في اللجان الوطنية للقانون الدولي الإنساني؛ والمشاركة في عمليات تنقيح كتيبات حكومية وعسكرية ووثائق سياسات.

موارد المعلومات والدعم

واصلت اللجنة الدولية إعداد موارد للمعلومات من أجل دعم تحقيق عالمية معاهدة حظر الأسلحة النووية وتنفيذها، فنشرت سلسلة من المنشورات القانونية عن كل معاهدة من معاهدات المناطق الإقليمية الخمس الخالية من الأسلحة النووية والجوانب المشتركة بينها وبين معاهدة حظر الأسلحة النووية.¹⁴ واستُخدمت هذه الموارد على نطاق واسع في الجهود التي بذلتها الحركة والدول الأطراف في معاهدة حظر الأسلحة النووية ومنظمات المجتمع المدني من أجل إقناع الدول الأطراف في معاهدات المناطق الإقليمية الخمس الخالية من الأسلحة النووية بالانضمام إلى معاهدة حظر الأسلحة النووية. كما أعدت اللجنة الدولية مجموعة من الرسائل النموذجية، ونقاط الحوار لكي تستخدمها الحركة الأوسع نطاقًا في العديد من أنشطة خطة العمل للفترة 2022-2027، وعملت مع الجمعيات الوطنية لإعداد مواد لاستخدامها على الصعيد الوطني.

الإعلام والتوعية

الأنشطة الوطنية

انخرطت جمعيات وطنية في طائفة واسعة من أنشطة الإعلام والتوعية التي ترمي إلى تعزيز الوعي العام بالأثر الإنساني للأسلحة النووية وإلى زيادة المعرفة بمعاهدة حظر الأسلحة النووية ودعمها. ووقّرت الذكرى السنوية الثمانون لإلقاء القنبلتين الذريتين على مدينتي هيروشيما وناغازاكي التي حلّت في آب/أغسطس 2025 فرصة مفيدة لتركيز جهود التوعية الإعلامية، وقد أحسن العديد من الجمعيات الوطنية اغتنامها. وتضمنت الأنشطة التي أبلغت عنها الجمعيات الوطنية نشر مقالات إعلامية؛ ومقالات ومدونات على مواقع الجمعيات الوطنية على الإنترنت؛ وإجراء مقابلات تلفزيونية وإذاعية؛ وبودكاست وعروض شرائح للصور ومقاطع فيديو قصيرة؛ وإلقاء خطابات في مناسبات عامة، بما في ذلك إحياء

¹⁴ المنشورات القانونية الخمسة متاحة على الصفحة الإلكترونية:

<https://shop.icrc.org/catalogsearch/result/index/?format=5432&q=TPNW>

الذكرى السنوية الثمانين؛ وعروض أفلام؛ والمشاركة في ندوات أكاديمية والإسهام في بحوث؛ وعروضًا عامة لإجراءات الاستجابة للأخطار الكيميائية والبيولوجية والإشعاعية والنووية؛ والمشاركة في مؤتمرات للمجتمع المدني وغيرها من الفعاليات؛ وعمليات التوعية بالتعاون مع رؤساء البلديات والحكومات المحلية؛ وإضافة جزء خاص بالأسلحة النووية في دورات التدريب العامة على القانون الدولي الإنساني.

وسائل التواصل الاجتماعي

استخدمت اللجنة الدولية والعديد من الجمعيات الوطنية وسائل التواصل الاجتماعي بشكل نشط لرفع مستوى الوعي بالأثر الإنساني للأسلحة النووية ولتعزيز وصول الرسائل الإعلامية وجهود التوعية الأخرى وأثرهما. وقد أثبتت مقاطع فيديو الرسوم المتحركة القصيرة التي أنتجتها اللجنة الدولية فعاليتها في جذب المشاهدات والتفاعل عندما شاركتها الحركة في ما يتصل بتواريخ وأحداث مهمة.

باء) التحليل وتقييم التقدم المحرز

جاء في التقرير المرحلي لعام 2024 ما يلي: "اعتمدت خطة العمل للفترة 2022-2027 في وقت حافل بتصاعد التوترات بين الدول الحائزة للأسلحة النووية وتزايد مخاطر استخدام الأسلحة النووية. ومن المؤسف استمرار هذه الاتجاهات، التي تهدد بتآكل تحريم استخدام الأسلحة النووية الذي استمر لعقود من الزمن. وبلغت هذه المخاطر ذروتها في الوقت الراهن منذ أحلك اللحظات التي شهدتها الحرب الباردة. وازداد الخطاب النووي زيادة مثيرة للقلق؛ وعاد الزخم لنظريات الردع النووي. يستمر تحديث الترسانات النووية بلا هوادة ... وعلى الرغم من الالتزامات المتعهد بها خلال المؤتمرات الاستعراضية لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، يتزايد دور الأسلحة النووية في العقائد العسكرية والسياسات الأمنية فعليًا، بدلًا من انحساره."

ومما يؤسف له أن هذا التقييم يظل ساريًا في عام 2026، بل إن الوضع تفاقم بدرجة أكبر. إذ لا تزال مساحة دور الأسلحة النووية تتزايد في العقائد العسكرية والسياسات الأمنية، وخاصة في أوروبا حيث يعمل حلف الناتو على تعزيز استراتيجيته "لردع الموسّع"، وفي الوقت الذي تُراجع فيه بعض الدول تشريعاتها الوطنية بهدف إلغاء الحواجز الموضوعية أمام استضافة أسلحة نووية أو عبورها. وقد أخفق المؤتمر الاستعراضي الحادي عشر للأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية في اعتماد وثيقة ختامية تحظى بتوافق الآراء. وهذا ثالث إخفاق على التوالي؛ وكانت آخر وثيقة ختامية تحظى بتوافق الآراء في عام 2010، ولا تزال غالبية الالتزامات المتعلقة بنزع السلاح النووي التي اتفق عليها حينئذ لم تنفذ. بالإضافة إلى ذلك، شهد المؤتمر الاستعراضي الحادي عشر مقاومة ضارية من الدول الحائزة لأسلحة نووية وحلفائها لأي مناقشة للعواقب الإنسانية لاستخدام الأسلحة النووية ولأي إدراج لتلك العواقب في الوثيقة الختامية.

إنه لوضع قاتم يعكس اتجاهات جيوسياسية أوسع نطاقًا، وليس مؤشرًا على أي خلل أو قصور في خطة العمل. بل على العكس، يبرهن هذا الوضع على الأهمية الكبرى لاستمرار المضي في تنفيذ الخطة. جاء في التقرير المرحلي لعام 2024: "وفي هذه الظروف العصيبة، باتت زيادة الوعي العالمي بالعواقب الإنسانية الكارثية لأي استخدام للأسلحة النووية وضمان تركيز الحكومات عليها، أكثر أهمية من ذي قبل. ولذا فمن المهم مواصلة حث جميع الدول على تعميق حوارها في جميع المحافل ذات الصلة."

وتحتفظ معاهدة حظر الأسلحة النووية بدورها الحيوي باعتبارها محورًا للجهود الرامية إلى وضع العواقب الإنسانية في صلب النقاش بشأن الأسلحة النووية، وباعتبارها قناة فعالة متعددة الأطراف للدول غير الحائزة للأسلحة النووية لاتخاذ إجراءات عملية نحو حظر الأسلحة النووية والقضاء عليها. تعبر الإعلانات السياسية الصادرة عن الاجتماعات الثلاثة للدول الأطراف في معاهدة حظر الأسلحة النووية عن صوت الدول غير الحائزة للأسلحة النووية، التي تمثل السواد الأعظم من المجتمع الدولي، وتوفر إدانة قاطعة للتهديدات النووية وتناقضًا واضحًا مع السرديات المؤيدة للردع النووي. وبالتالي يظل مجال التركيز الذي تتبناه خطة العمل الخاصة بمعاهدة حظر الأسلحة النووية ضروريًا ومناسبًا. وقد أدى النطاق الواسع من الأنشطة الوطنية والدولية التي تنفذها الحركة إلى زيادة الوعي بالعواقب الإنسانية للأسلحة النووية بين الحكومات ووسائل الإعلام والمجتمع المدني والشباب وعامة الناس.

ومنذ صدور التقرير المرحلي لعام 2024، وقّعت دولة واحدة على معاهدة حظر الأسلحة النووية، وصدّقت عليها أربع دول، وانضمت إليها دولة، ليصبح عدد الدول الأطراف في المعاهدة 75، هذا فضلًا عن 25 دولة أخرى موقعة على المعاهدة. وهذا يعني أن غالبية دول العالم حاليًا إما أطراف في معاهدة حظر الأسلحة النووية وإما موقعة عليها. وقد أسهمت جهود الحركة من خلال خطة العمل في تحقيق هذا التقدم. وبشكل خاص، بعد التوصية التي جاء بها التقرير المرحلي لعام 2024 بتوسيع النطاق الجغرافي للأنشطة التي وردت في خطة العمل، أثمرت جهود منسقة نفذتها في آسيا الوسطى الجمعيات الوطنية في المنطقة إلى جانب الصليب الأحمر النرويجي واللجنة الدولية عن توقيع كازاخستان على معاهدة حظر الأسلحة النووية في أيلول/سبتمبر 2025، بالإضافة إلى ظهور مؤشرات إيجابية من دولتين أخريين من دول آسيا الوسطى.

(3) الاستنتاجات والتوصيات

لا تزال خطة العمل للفترة 2022-2027 تحقق نتائج إيجابية وإن كانت متواضعة، في مواجهة التحديات السائدة والسياق الدولي المتدهور. ولا يزال نهج الخطة ونطاقها يثبتان ملاءمتهما وفعاليتهما، وكذلك الحال بالنسبة للعديد من الأنشطة التي تضطلع بها مختلف مكونات الحركة.

ويظل توسيع نطاق التوزيع الجغرافي لهذه الأنشطة هدفًا مهمًا من أجل تحسين فعالية تنفيذ خطة العمل، وتُظهر النتائج الإيجابية للأنشطة المنسقة المنفّذة في آسيا الوسطى قدرة هذا الهدف على التأثير. وينبغي اتباع نهج مماثلة تركز على المناطق في كل من أفريقيا وجنوب شرق آسيا خلال السنوات المتبقية من مدة خطة العمل.

ويقدم نهج الحد من المخاطر النووية الذي يعتمد على منظور إنساني الذي طرحته الحركة في المؤتمر الاستعراضي الحادي عشر للأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية أساسًا واعدًا للعمل ولجهود التوعية في المستقبل، ولا سيما إزاء الدول المرتبطة بالأسلحة النووية.

أخيرًا، اتساقًا مع التواريخ المعدلة للاجتماعات الدستورية، يُقترح مواصلة التنفيذ ضمن إطار خطة العمل للفترة 2022-2027 حتى موعد انعقاد مجلس المندوبين لعام 2028.